دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	خصائص الكتابة للأطفال من حيث الشكل والمضمون
المصدر:	رسالة التربية
الناشر:	وزارة التربية والتعليم
المؤلف الرئيسي:	العيسري، عامر بن محمد بن عامر
المجلد/العدد:	ع 2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2002
الشهر:	نوفمبر
الصفحات:	96 - 104
رقم MD:	10964
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	علم النفس التربوي، تربية الأطفال، دوريات الأطفال، أدب الطفل، تنمية المهارات، المهارات اللغوية، حقوق الطفل، الأخلاق، الشخصية، السلوك، كتب الأطفال، الخيال، الجمال، مهارات التفكير
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/10964

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

اعداد
عامر بن محمد العيسري
المكتب الفني للدراسات والتطوير

إن الطفل هو عماد الأمة ومحور اهتمامها لما له من دور كبير في مستقبل الأمة ، والاهتمام بالطفل رغبة حضارية إنسانية متواصلة عبرت عنها الثقافات المختلفة في أنحاء العالم القديم والحديث ٠

ولا شك في أن الطفل بحاجة إلى أن يعرف ذاته وبيئته المحيطة به ليصل إلى الصورة المأمولة له وليكون جديرا بما سيلقى على عاتقه من مستقبل أمته ومجتمعه ، والأدب من أهم الوسائل التي تساهم في تهيئة الفرص أمام الطفل للحصول على المعرفة والخبرة ، حيث يقدم الأدب خبرات الكتاب التي تشمل حكمة الإنسان وطموحاته وآماله وآلامه ، ويكون لذلك عظيم الأثر في نفس الطفل وميوله وقدراته في المستقبل ٠

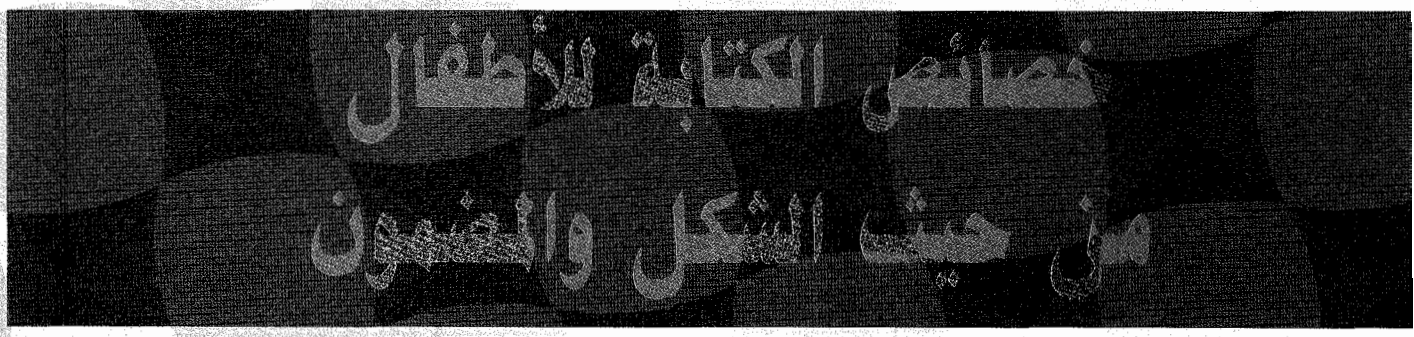

ومن هنا تبرز أهمية الأدب للطفل في مختلف مراحله العمرية ، فالأدب هو الغذاء النفسي والفكري والعاطفي للطفل ، يمتعه ويوسع مداركه ويشبع فضوله ويعرفه بكل جديد ، وأدب الأطفال بذلك يعد ضرورة وطنية وقومية وشرطا لازما من شروط التنمية الثقافية المنشودة ، بل إن أي تنمية ثقافية تهمل أدب الأطفال تعد ناقصة وتفتقر لجذورها٠(١)

ويعد أدب الأطفال من الوسائل المهمة في حياة الطفل التي هي أساس حياة المجتمع كله ، وعليه يقوم البناء العقلي والنفسي والعاطفي للإنسان ، وله دور ثقافي يتمثل في إكساب الأطفال القيم والاتجاهات السليمة ٠

ولأدب الأطفال دور في تسلية الطفل وإمتاعه وتنمية مواهبه وتعريفه ببيئته التي يعيش فيها وبآراء الكبار وتنمية قدراته اللغوية والجمالية ، كما يرسخ فيه الانتماء للوطن والأمة والعقيدة ، ويساعد على صقل سلوك الأطفال وتربيتهم على القيم والأخلاق الفاضلة٠(٢)

ويعد أدب الأطفال مهما للمجتمع بشكل عام لأنه يقدم أعمالا أدبية تعبر عن كفاءة فنية يصورها جمال الأسلوب وسمو الفكرة ، وتعمل على التأثير في الطفل وتغييره للأفضل وعملية التغيير هي رسالة الأدب وغايته التربوية ٠

هذه الأهمية البارزة لأدب الأطفال جعلت منه موضوعا مهما شغل تفكير العديد من الكتاب الادباء والباحثين في العالم ، فقد أخذ على عاتقه مسايرة الركب الحضاري والتطور الأدبي بأشكاله المتعددة ، وقد اهتم به الكتاب وآمنوا بضرورة إظهاره بأفضل صورة ممكنة حتى يقف جنبا إلى جنب مع أدب الكبار وحتى يسهم في خدمة الجيل الصاعد الذين هم أطفال اليوم ورجال الغد المرتقب ٠(٣)

التعريف بكتب الأطفال وأهميتها :-

كتب الأطفال لها دورها البارز في تنمية الطفل عقليا وعاطفيا واجتماعيا ولغويا وأدبيا لأنها أداة توجيه وإعلام وإقناع وإمتاع وتنمية للذوق الفني ، وتكوين

عادات ونقل قيم ومعلومات وأفكار وحقائق ، وإجابة على أسئلة الأطفال وإشباع لخيالاتهم وتنمية ميولهم القرائية ؛ وبهذا تعد الكتب أبرز أدوات تشكيل الثقافة والشخصية للطفل .(٤)

ولكتاب الطفولة وصف محدد فهو فن بصري يعتمد على الكلمة المطبوعة والصورة واللون وهذه العناصر تتميز بالثبات حيث يستطيع الطفل أن يقرأها ويتمعن فيها في أي وقت يناسبه وحسب ذوقه .

فكتب الأطفال تضع لهم خطواتهم الأولى على طريق معرفة الناس سواء أكانوا يقيمون حولهم أم بعيدا عنهم حيث يقفون عند طباعهم وعاداتهم وعواطفهم وطموحاتهم واهتماماتهم وأعمالهم وحضاراتهم ، والكتاب له تأثيره الشديد على الطفل لما له من قدرة على تغذية الصفات الإنسانية النبيلة في نفسه وتمكينه من تذوق الجمال وإكسابه الكثير من المعارف والقيم بالإضافة إلى إمتاعه وإدخال السرور إلى قلبه .(٥)

وإذا كان مستقبل الدولة يتحدد بنوع التربية للأطفال ودراسة العوامل التي تؤثر في إعداد الناشئة وتوجيه شخصياتهم وبنائهم الفكري فكتب الأطفال تعتبر من أقوى الدعائم لبناء الطفل فهي خير معين للأطفال في

تكوينهم العقلي والنفسي والعاطفي والاجتماعي ، وهي خير سبيل لتنمية مدركاتهم وإرهاف إحساسهم وتزويدهم بالقيم ومعايير السلوك الديني والخلقي والقطري والقومي والعالمي ٠

وكتب الأطفال ذات أهمية بالغة من أجل تنمية مجتمعية شاملة وسليمة للأطفال أمل المستقبل بالنسبة للأمم والشعوب ، فالتنشئة تعتمد على وسائل الإعلام بدرجة كبيرة وكتب الأطفال تعتبر المحك الرئيسي كوسيلة ثقافية وإعلامية متخصصة للأطفال ٠ (٦)

الأهداف التي يحققها كتاب الطفل :-

يجب أن يحقق الكتاب المقدم للطفل هدفا أو أكثر من الأهداف الآتية :-

أ- أهداف معرفية ومنها :- (٧)

- إثراء لغة الطفل بتزويده بالمفردات والتراكيب والعبارات الجديدة ٠
- تنمية الخيال والقدرة على الابتكار والنقد والتقويم عند الطفل ٠
- تنمية معلومات الطفل عن وطنه ومجتمعه والطبيعة والعالم الخارجي٠
- تعويد الطفل على الدقة في التفكير ٠
- مساعدة الطفل على فهم وتفسير السلوك الإنساني٠

ب- أهداف وجدانية ومنها :-

- الإمتاع والتسلية ٠
- إكساب القيم والمعلومات الدينية ٠
- الاعتزاز بالوطن والقيام بخدمته ٠
- الإيمان بالحرية والديموقراطية واحترام الرأي الآخر ٠
- تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو القيم الإنسانية الأصيلة ٠
- بناء ثقة الطفل بنفسه وتكوين الضمير ٠

ج- أهداف نفسية حركية ومنها :-

- تكوين العلاقات الاجتماعية ٠
- تقديم أمثلة لحسن التصرف والشجاعة٠
- تشجيع الطفل على الاعتماد على نفسه ٠
- الاستمتاع بمرح الطفولة وانطلاقها ٠

- إشباع الميل نحو المغامرة والشعور بالأمن والحماية ٠

شروط الكتابة للطفل :-

يتصور البعض أن الكتابة للطفل أمر يسير ما دام أدب الأطفال يتميز بصفة السذاجة ولكن المعروف أن أيسر الأشكال الأدبية هي الأكثر تعقيدا على الكاتب ، وصعوبة الكتابة للأطفال تتأتى من عوامل عدة ، أبرزها عدم قدرة الأديب على فهم عالم الطفل ، أو عدم قدرته على نسيان عالمه عالم الكبار إلى حد ما ، ولهذا لا بد لأديب الأطفال أن تتوفر فيه الشروط التالية :- (٨)

١- ينبغي أن يتعرف على جمهور الأطفال وأن يحيط بعالمهم لأن مايكتبه يخضع لطبيعة جمهور الأطفال وخصائصهم ٠

٢- ينبغي أن يحترم الأطفال ويكون صديقا لهم لا يقلل من شأنهم أو يستخف بهم ٠

٣- ينبغي أن يكون على دراية تامة بالوسيط الذي يقدم من خلاله الأدب ٠

٤- ينبغي أن يكون خلوقا لأن أدب الأطفال سمة أخلاقية تربوية ٠

٥- ينبغي أن يكون فنانا ذا حس مرهف ليسهم في تنمية التذوق الفني للأطفال ٠

٦- ينبغي أن يكون خياله خصبا لينمي خيال الأطفال ٠

٧- ينبغي أن يكون مثقفا ثقافة واسعة تمكنه من إيصال إنتاجه الأدبي للأطفال بشكل مؤثر ٠

والكتابة للأطفال تحتاج إلى تخصص وممارسة ومعاناة ، وتحتاج إلى دراسة متعمقة في اللغة وفي أصول التربية وعلم النفس ومراحل الطفولة وخصائصها ، وتحتاج إلى معرفة بالقواعد السليمة للكتابة الأدبية ومعرفة قاموس الأطفال اللغوي ومعرفة بالرسوم المناسبة للأطفال ومعرفة يسيرة بفن الطباعة ومقوماتها الأساسية ، ولعل من أهم عوامل تيسير الكتابة للأطفال أن يكون لدى الكاتب خبرات عملية في دنيا الأطفال وفي رياضهم ومدارسهم أو في ميدان الإرشاد النفسي والتربوي ٠(٩)

أنواع الكتابة للأطفال :-

قالوا قديما لكل مقام مقال ، وهذا يعني أن الكلام يختلف باختلاف المخاطب والموقف ، والكتابة للأطفال ليست واحدة فهي تتنوع بتنوع الأساليب ، فإذا سلمنا بأن هناك كتابة تؤول إلى مطبوع يقرأ وكتابة تفضي إلى كلام يسمع وكتابة تصير إلى مشاهد ترى ؛ فإن الكتابة للأطفال في كل مجال من هذه المجالات الثلاثة المطبوعة والمسموعة والمشاهدة تختلف بعضها عن بعض ٠

وفي الأحوال كلها لا بد لكاتب الأطفال من أن يكون متمكنا من اللغة التي يكتب بها كل من هذه المجالات ولا بد له من أن يستأنس بقائمتين من الألفاظ والتراكيب :

القائمة الأولى : وتضم ما يفهمه الطفل في كل مرحلة من مراحل عمره ، أما القائمة الثانية : فتضم ما يتحدث به الطفل في كل مرحلة من مراحل عمره ، وقد أعدت في هذا المجال على مستوى الوطن العربي قوائم أشرفت عليها وتبنتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، كما أعدت دراسات فردية وإقليمية تناولت الألفاظ والتراكيب وتكرارها في البلد الواحد ، ولا يعني هذا أن يلتزم الكاتب بهذه القوائم التزاما حرفيا بل يمكن له أن يجتهد ويقيس ويولد ويجرب حتى ينتهي إلى قائمة خاصة به شريطة أن يكون اجتهاده مقننا وهادفا إلى إثراء لغة الطفل بالتدريج ٠

وسوف نتطرق إلى أنواع الكتابة المطبوعة والمسموعة والمرئية بالتفصيل في السطور التالية :- (١٠)

أولا : الكتابة المطبوعة :-

١- الصحيفة :- فالكتابة للأطفال في الصحيفة اليومية مهمة وضرورية على أن تكون مبنية على أهداف وأسس واضحة لكي يكتب لها الاستمرار والبقاء٠

٢- المجلة :- ومن المؤسف أن عدد مجلات الأطفال العربية قليل جدا ومنها ما يطبع بأعداد قليلة وبعضها مرتفع الثمن وبعضها يوزع قطريا فلا تصل المجلات إلى الأطفال جميعهم بطريقة أو بأخرى ٠

٣- الكتاب :- والكتاب هنا أنواع فهو إما أن يعالج موضوعا محددا كالكتب العلمية التي تصدر من حين

إلى آخر ، أو أن يكون كتابا يحوي قصة أو مجموعة من القصص والحكايات ، أو كتابا يشتمل على مجموعة من الأناشيد والمسرحيات الشعرية للأطفال ، أو كتابا يمارس فيه الطفل بعض الأنشطة الفنية من رسم وتلوين ووصل النقاط ٠

٤- معجم الأطفال :- وما يزال إصدار معجم للأطفال أملا يداعب الخيال فلمعاجم الأطفال أهميتها الكبرى وعلى المؤسسات الثقافية العمل على تأليف هذه المعاجم ليستفيد منها الأطفال ٠

٥- موسوعة الطفل :- فالطفل في عصر المعلومات أحوج ما يكون إلى موسوعة خاصة به يرجع إليها من حين إلى آخر ليعرف منها الخبر اليقين عن موضوع يشغل فكره ، وهو عمل مهم يحتاج إلى تبني المؤسسات الثقافية له ٠

٦- الإعلان :- وهو وسيلة إعلامية شائعة ومؤثرة ومجدية للأطفال إذا كان يحمل فكرة واحدة وبه صور ورسومات متقنة الإخراج واضحة الكلمات ٠

ثانيا : الكتابة المسموعة :-

ليس كل مطبوع يصلح أن يكون مسموعا إلا أن تتولاه أيدي المبدعين بإعادة صياغته فتأتي الكلمات أكثر تعبيرا وأشد إيحاء وأرشق إيقاعا فهي المسئولة الأولى عن التأثير في السامعين ، ومن الكتابة المسموعة:-

١- برامج الأطفال الإذاعية :- وهي برامج يغلب على معظمها الارتجال حاليا لغياب الخطة المسبقة هذا بالإضافة إلى وقت بثها غير المناسب لوقت الأطفال لذلك لا بد من الاهتمام بها شكلا ومضمونا ووقتا لأنها تنشئ عادة الاستماع لدى الاطفال وتقدم لهم فائدة كبيرة

٢- الأشرطة الصوتية :- ويلاحظ أن أغلب الأشرطة الصوتية المطروحة تخص الكبار وحظ الأطفال منها قليل جدا فبعضها احتوى بعض المواد الدينية أو الأناشيد والقصص والحكايات والنصائح المهمة للأطفال ٠

ثالثا : الكتابة المرئية :-

ونقصد بالمرئي هنا كل ما يعرض على الطفل من برامج تلفزيونية وأفلام سينمائية ومسرحيات خاصة بالأطفال :-

١- برامج الأطفال التلفزيونية :- فالتلفزيون هو العالم المحبب للأطفال وهم لا يكتفون بمشاهدة الأفلام والبرامج الخاصة بهم بل يتجاوزونها إلى مشاهدة أفلام وبرامج الكبار وذلك لأن ما ينتج لهم لا يكاد يروي الظمأ فضلا عن كونه لا يعتمد على خطة واضحة تدعمها خلفية تربوية متينة ٠

٢- الكتابة السينمائية للأطفال :- ومن المؤسف ندرة الاهتمام بسينما الأطفال في وطننا العربي ؛ فمن النادر أن يشاهد الطفل فيلما عربيا يشبعه كطفل ، وكل ما هنالك أفلام يشترك فيها الأطفال بأدوار بطولية أو جانبية ٠

٣- الكتابة لمسرح الطفل :- ومن المسرحيات الطفلية مايهتم به المسرح المدرسي في بعض المناسبات والمواسم ولكنها تعد من قبيل أداء الواجب لا غير وهناك مسرح العرائس في بعض المؤسسات الثقافية ٠

مجالات الكتابة للأطفال :-

أيا ما كان أسلوب مخاطبة الطفل بالمطبوع أو المسموع أو المرئي فإن مجالات الكتابة يمكن أن تحدد بدوائر تبدأ بالدائرة المركزية التي تمثل ذات الطفل ثم تتسع الدوائر لتشمل العالم كله وبعض أجزاء الكون ٠

الكون العالم الوطن العربي القطر البيئة المحيطة بيئة المنزل ذات الطفل

ويمكن أن نتناول خلال ذلك موضوعات قديمة ومعاصرة تتصل بالتراث التاريخي والروحي والشعبي والفنون الجميلة والعلوم القديمة والخيال العلمي والعلوم المعاصرة وتطبيقاتها التكنولوجية ، وقد توصلت بعض الدراسات إلى حصر لأهم مجالات الكتابة للأطفال في البنود التالية :- (١١)

١- الموضوعات التي تتصل بذات الطفل :- مثل جسم الطفل والعناية به والقواعد الصحيحة في مأكله ومشربه وألعابه وممتلكاته الخاصة وملابسه وأدواته ٠

٢- الموضوعات التي تتصل بالبيئة الاجتماعية والعربية والإنسانية مثل الأسرة والشخصيات التي بها والمؤسسات الاجتماعية وأدوارها في المجتمع

والمجتمع بكل هيئاته وأفراده والأمة العربية وامتدادها وطموحاتها وآمالها وآلامها والعالم أجمع بما فيه من كبار وأطفال وأحوال مختلفة ٠

٣- الموضوعات التي تتصل بالبيئة الطبيعية وما فيها من نبات وحيوان ، فالطفل يألف الطبيعة ويحب مخاطبة الحيوانات وملاعبتها ، والطبيعة غنية بالمعلومات المهمة للطفل ٠

٤- الموضوعات التي تتصل بالفضاء ؛ فموضوع الفضائيات عالجه الكثير من الكتاب الغرب أما الكتاب العرب فلم يعالجه إلا القليل منهم في بعض أفلام الخيال العلمي المترجمة للأطفال ، ويمكن أن يتناول موضوع الفضاء بأسلوب علمي مبسط مستخدما الخيال العلمي المناسب لفهم الأطفال ٠

٥- الموضوعات التي تتصل بالتكنولوجيا ، وذلك لأن العصر الحديث عصر التكنولوجيا ولا بد من أن نؤهل الأطفال ليكونوا قادرين على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة ٠

٦- الموضوعات التي تتصل بالفنون الجميلة ونقصد بها المسرح والموسيقى والغناء والرسم والشعر والإنشاد بأنواعها المختلفة ويمكن للكاتب أن يستخدم هذه الفنون الجميلة من أجل التعريف بها أو إيصال الرسالة التربوية من خلالها أو تشجيع الأطفال لممارستها ٠

٧- الموضوعات التي تتصل بالتاريخ الوطني والروحي والشعبي ، فمما لا شك فيه أن التراث التاريخي بحر واسع يمكن للكاتب أن يستلهم منه الكثير من الموضوعات التي تحقق أهدافا تربوية وثقافية عديدة ٠

٨- الموضوعات التي تتصل بالعلوم القديمة والمعاصرة ؛ فالطفل يحتاج إلى كاتب يحدثه عن العلماء القدماء والمعاصرين وعن جهودهم وتجاربهم وقيمهم واكتشافاتهم وأهميتها ليكونوا على علم بما حولهم وبمن حولهم على أن يكون ذلك بأسلوب يناسب قدرات الأطفال وإدراكهم وحاجاتهم ٠

لغة الكتابة للأطفال :-

تعد لغة الكتابة للطفل وسيلة الاتصال الرئيسية وكل ما يصاحبها من مؤثرات بصرية أو سمعية ما هو إلا إطار مشوق لضمان التأثير ، ويتم تحديد لغة الكتابة للطفل عن طريق

توضيح محاور الاهتمام لدى الأطفال ومعرفة الموضوعات التي تتصل بها ومن ثم تجرى دراسة لألفاظ كل موضوع على حدة وتجرب على عينات من الأطفال مختلفي البيئات الثقافية لمعرفة ما هو مستوعب ومفهوم وما هو غير مفهوم لديهم ، ثم تجرى محاولة لتبسيط ما هو غير مفهوم وتقريبه ، ولا بد حينئذ من وضع نظام متدرج لإضافة مصطلحات وألفاظ وتراكيب جديدة تتناسب ونمو الطفل وتثريه يوما بعد يوم .(١٢)

وتختلف لغة الأطفال في المراحل العمرية المختلفة ، فالطفل بحكم التلقي الدائم للغة حوله يخزن ما يسمع ويستخدم بعضه مما يحتاج إليه ويهمل بعضه الآخر مما عسر عليه فهمه حتى تتاح له فرصة فهمه فيقبل على استخدام مخزونه اللغوي ، ولا بد من مراعاة التدرج من المصور إلى المكتوب بما يتناسب مع مستوى نضج الأطفال في المراحل العمرية المختلفة ، فأطفال ما قبل المدرسة يخاطبون بلغة الصور يصفون ما فيها ويحددون ألوانها ويقرأون الصور على أنها أحداث متتابعة ، وفي مرحلة متقدمة يرتبون أحداث الصور منطقيا ، ثم يضاف إلى الصور كلمة أو كلمات ، ثم يضاف الحوار الذي يقرأ للطفل ، فإذا بلغ الطفل سن القراءة فأنه يستطيع قراءة لغة الحوار البسيطة ثم ينتقل إلى الحكايات المسرودة المصورة والأناشيد ذات الإيقاع الموسيقي المناسب والألفاظ البسيطة السهلة ، وفي الأحوال كلها لا بد من إعداد كشوف بالألفاظ والتراكيب لكل مرحلة لتكون نواة لمعجم الألفاظ على مستوى الوطن العربي ، ولا بد من جهود مكثفة للوصول إلى المفردات والتراكيب الأساسية ، لهذا على كتاب الأطفال أن لا يشقوا على أنفسهم باستعراض عضلاتهم اللغوية وعباراتهم الإنشائية ؛ فليس المهم أن يضعوا على كتبهم أنها مخصصة للأطفال ولكن المهم أن تكون كتبهم مناسبة حقا للأطفال لغة ومضمونا.(١٣)

وكذلك المطلوب من شعراء الأطفال على نحو أخص اختيار الألفاظ السهلة التي تناسب قاموس الأطفال اللغوي ، فهناك الكثير من الأناشيد والمحفوظات التي وجهها كتابها للأطفال وبها ألفاظ يحتاج الكبار إلى معجم لغوي لفهم معناها فضلا عن الصغار .

خصائص الكتابة للأطفال شكلا ومضمونا :-

لكتب الأطفال خصائص عديدة تميزها عن غيرها من الكتب ، وهي تتمتع بخصيصة خاصة جدا تكمن في معادلة صعبة هي تقديم ما يريده الكبار من قيم واتجاهات ومعلومات ومضمون هادف بالأسلوب الشائق الذي يناسب الأطفال ويستهويهم طبقا لمعايير الأدب الخاص بالأطفال ٠

وتشمل كتب الأطفال مضمونا يحتوي على الفكرة والعلم والخيال والمعرفة والقيم والانطباعات وأنماط السلوك الصحيحة ، كما أن كتاب الطفل لا يتعامل فقط من خلال الكلمة المباشرة أو الرسم المباشر ، وإنما أيضا من خلال ماتوحي به الكلمات بين السطور ، ومن خلال مايتركه الإخراج الفني والرسوم والخطوط من انطباعات وما تساعد عليه من تذوق فني رفيع ٠(١٤)

ومن هنا كان للكتابة الطفلية خصائص مهمة من حيث الشكل تشمل شكل الكتاب وحجمه وإخراجه والطباعة وحجم الحروف ونوع الخط والرسوم والألوان وحجم الموضوع أو النشيد المقدم ونوع الورق والجلد ٠٠٠ إلى آخر ذلك مما يتعلق بالشكل ، وكذلك للكتابة الطفلية خصائص مهمة من حيث المضمون وما يتناوله من موضوعات وقيم تناسب ميول الأطفال وقدراتهم وفهمهم مما يعدهم للحياة ، وسوف نقدم أهم خصائص الكتابة للأطفال في مرحلة التعليم الأساسي - موضوع الدراسة - من حيث الشكل والمضمون فيما يلي :- (١٥)

أولا : من حيث الشكل :-

١- أن يكون عنوان الكتاب جذابا يشجع الطفل على القراءة وصادقا فيما يعبر عنه ٠

٢- أن تكون رسومات الغلاف جميلة ومشوقة ومتعلقة بالمضمون ٠

٣- أن يتضمن الكتاب كلاما مكتوبا بلغة مناسبة لقدرة الطفل على القراءة البسيطة وأن يكون الخط جميلا واضحا ٠

٤- أن ترتبط الصورة بالمضمون ارتباطا عضويا مباشرا ٠

٥- أن تتضمن الرسومات بعض التفاصيل المتعلقة بالأحداث ٠

٦- أن تتشابه ملامح الشخصية في كل موقع فلا تظهر في صفحة ما بزي أو هيئة مختلفة عن غيرها ٠

٧- أن يستخدم في الكتاب الأساليب الحديثة في الكتابة كأن يحل الرسم محل الكلمة أو يعبر حجم الكلمة عن مدلولها ٠

٨- أن يتغير موقع الكلمة حسب مدلولها المكاني : أعلى - أسفل ٠

٩- أن يدفع موضوع الكتاب الطفل لكي يكون فاعلا ومنجزا كأن يلون أو يصل النقاط أو يكمل العبارات ٠

١٠ - أن يكون الكتاب في مجمله قصيرا يتناسب ومدى انتباه الطفل وقدرته على التركيز والمتابعة لما يقدم له ٠

١١- أن يكتب الكتاب بلغة سليمة مبسطة تساهم في الإرتقاء بلغة الطفل وتعبيره ٠

١٢- أن يتضمن الكتاب بعض الكلمات الجديدة وتكون الكلمات مضبوطة بالشكل ٠

ثانيا : من حيث المضمون :-

١- أن يخلو أسلوب الكتاب من الجمل الاعتراضية والتعقيد والتقديم والتأخير ٠

٢- أن يبدأ الكتاب بداية مشوقة تدعم الطفل للمتابعة والاستمرار في القراءة ٠

٣- أن تناسب القيم التي يطرحها الكتاب قيم المجتمع وأهدافه في تربية النشئ فلا يشوه المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية ٠

٤- أن لا يقدم للطفل ما يثير في نفسه المخاوف بل يغلب على الأسلوب طابع المرح ٠

٥- أن يجيب على تساؤلات الطفل في هذه المرحلة

بما يتناسب وقدراتهم الاستيعابية ٠

٦- أن يساهم مضمون الكتاب في إدراك الطفل لقضايا مجتمعه ومصادر ثروته والمنشآت القائمة فيه وكيفية المحافظة عليها ٠

٧- ان يساهم في تقوية حبه لوطنه وانتمائه إليه٠

٨- أن ينمي معلومات الطفل الدينية ويبصره بأن الدين في صالح الإنسان في حياته كلها٠

٩- أن ينمي معلومات الطفل عن الطبيعة والعالم الخارجي وعن المعارف المختلفة

١٠- أن لا يتطرق إلى القضايا التي لم تدخل عالم الطفل بعد كالزواج وعذاب المحبين ٠

١١- أن يطرح قصص الأبطال الحقيقيين ذوي الدوافع الشريفة من الصالحين ٠

١٢- أن يساهم في نمو معارف الطفل فيما يتعلق بالطبيعة والكائنات المختلفة ٠

١٣- أن يساهم في تنمية الاتجاهات الدينية والخلقية ويستثير قدرة الطفل على التفكير والتحليل والنقد ٠

١٤- أن يساهم في توعية الطفل بالقضايا المحلية والعربية والعالمية الملحة بما يناسب حاجاته وقدراته الإدراكية ٠

١٥- أن يبصر الطفل بالسلوك الاجتماعي المرغوب وتحمل المسئولية والعمل الجماعي ٠

١٦- أن لا يتضمن الكتاب قيما وأهدافا لا تتناسب وأهداف المجتمع ٠

١٧- أن يرتقي بحس الطفل الجمالي وذوقة الفني والأدبي ٠

١٨- أن يساهم في زرع الإيمان بالحرية والديموقراطية واحترام الرأي الآخر ٠

١٩- أن يرتقي بقدرات الطفل على الابداع والاكتشاف والابتكار ٠

٢٠- أن يقوي إعتزاز الطفل بلغته العربية الفصحى٠

أهم المراجع :-

١- أحمد علي كنعان ، أدب الأطفال والقيم التربوية، دار الفكر: دمشق، ط١، ١٩٩٥م ، ص ٦٥ .

٢- اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، الأدب الإسلامي للأطفال ، دار الفكر العربي : القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٧م ، ص ص ١٢ - ٤١ .

٣ اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : تطوير كتب الأطفال العربية ، رسالة الخليج العربي ، العدد ٢ ، السنة ٣٠ ، ١٩٩٣م ، ص ص ٨٤ - ٥٨ .

٤ حسن شحاته ، قراءات الأطفال ، الدار المصرية اللبنانية : القاهرة ، ط٢ ، ١٩٩٢م ، ص ص ٢٢-٢٣ .

٥- سعيد أحمد حسن ، ثقافة الأطفال واقع وطموح ، مؤسسة الرسالة : بيروت ، ط١ ، ١٩٩٥م ، ص ٦٨ .

٦- عبد الفتاح أبو معال ، أدب الأطفال دراسة وتطبيق ، دار الشروق : عمان ، ط٢ ، ١٩٨٨م، ص٢٠.

٧- كافية رمضان ، خصائص الكتابة للطفل من حيث الشكل والمضمون ، جامعة الكويت ، كلية التربية ، ١٩٨٩م ، ص ص ٤ - ٥ .

٨ كافية رمضان ، ماذا نكتب للأطفال ولماذا ؟ ، دراسات تربوية ، عالم الكتب : القاهرة ، مجلد ٣ ، العدد ١٠ ، ١٩٨٨م ، ص ١٠٦ .

٩- محمد جمال عمر وآخرون ، المدخل إلى أدب الطفل، دار البشير:عمان، ١٩٩٠م ، ص ٤٤ .

١٠- محمد قدري لطفي ، الكتابة للأطفال ، الحلقة الدراسية الإقليمية حول لغة الكتابة للأطفال لعام ١٩٨١م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب : القاهرة ، ١٩٨١م ، ص ص ٤٥ ٥٠ -

١١- هادي نعمان الهيتي ، أدب الأطفال فلسفته وفنونه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب :القاهرة،١٩٨٦م ، ص ٨٠ .